حتى قتل الحاكم ابا اسامة جناده وابا الحسن المغربي الانطاكي الملكودين في يوم واحد
هو من ذي القعدة سنة تسعة وتسعين وثلثماية رحمهم الله تعالى واستتر بسبب قتلهما
الحافظ عبد الغني المذكور خوفا على نفسه من ذلك **حكى** ذلك الامير المختار عز الملك المعروف
بالمسبحي في تاريخه والهروي نسبة الى هراة وهي من اعظم مدن خراسان وجناده بضم
الجيم وفتح النون **ابو القاسم** الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد
المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق كان شيخ وقته وفريد عصره و
كلامه في الحقيقة مشهور مدون وتفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه
وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما من جملة المشايخ وصحبه ابو
العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحا
ضرين ويقول لهم اتدرون من اين هذا هذا من بركة مجالسته لابي القاسم الجنيد
سئل الجنيد عن قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى قال سنقرئك التلاوة فلا تنسى العمل
وعن قوله تعالى ودرسوا ما فيه قال تركوا العمل بما فيه وقيل للجنيد ما القناعة قال
الا تجاوز ارادتك ما هو لك في وقتك وحضر الجنيد موضعا فيه قوم يتواجدون على
سماع يسمعونه وهو مطرق فقيل له يا ابا القاسم ما نراك تتحرك فقال وترى الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل عن العارف فقال العارف من نطق عن سرك و
انت ساكت وساله الحريري عن قول عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك فقال معناه والله اعلم قال تعلم ما انا لك عليه وما لك عندي ولا اعلم ما لك عندي
الا ما اخبرتني به واطلعتني عليه هذا معناه والله اعلم قال الجنيد قال لي خالي سري
السقطي تكلم على الناس فامتنعت من ذلك فرايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
في ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت فاتيت باب السري سحرا فقرعت الباب فقال
لي لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس فانتشر ان الجنيد قعد يتكلم فوقف علي
غلام نصراني متنكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال فاطرقت وقلت له اسلم فقد حان وقت اسلامك
فاسلم الغلام للوقت ورؤي الجنيد وفي يده سبحة فقيل له انت مع شرفك تحمل هذه
فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وكان يقول لمذهبنا هذا مقيد بالاصوليين
الكتاب والسنة واثاره كثيرة مشهورة وكانت وفاته يوم السبت سنة سبعة و
تسعين ومايتين وقيل ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم
السبت بالشونيزية عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موته قد ختم القران
العظيم ثم ابتدا في البقرة فقرا سبعين اية ثم مات رحمه الله تعالى قال محمد بن
ابراهيم رايت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات
وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات
كنا نركعها في الاسحار وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخز وقيل له القواريري
لان اباه كان قواريريا ونهاوند مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه السلام بناها

والعارف بالله الجنيد قدس سره

وكان

وكان اسمها نوح اوند ومعناه وند بني فعربوها فقالوا نهاوند والشونيزية مقبرة ببغداد
بها قبور جماعة من المشايخ رضي الله عنهم اجمعين **القايد** ابو الحسين جوهر بن عبد الله
المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب
افريقيه ووجهه الى الديار المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي و
سير معه العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقيه يوم السبت رابع عشر شهر ربيع
الاخر سنة ثمان وخمسين وثلثماية وتسلم مصر يوم الثلثاء ثاني عشر ليلة بقيت من
شهر شعبان من السنة المذكورة فاقيمت الدعوة للمعز في الجامع العتيق وسار جوهر
الى جامع ابن طولون وامر ان يوذن فيه حي على خير العمل وهو اول ما اذن بمصر ثم اذن
بعده بالجامع العتيق وجهر في الصلوة ببسم الله الرحمن الرحيم ولما استقر جوهر
بمصر شرع في بناء القاهرة وسير عسكرا الى دمشق وغزاها فملكوها ووصلت البشاير
الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية في نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة
ويدعوه الى المسير اليه ففرح فرحا شديدا ومدحه الشعراء فمن ذلك محمد بن هاني الاندلسي من
ابيات

تقول بنو العباس قد فتحت مصر ... فقل لبني العباس قد قضي الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر ... يطالعه البشرى ويقدمه النصر

واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز في سنة احدى وستين وثلثماية وهو نافذ الامر
واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الى الناس الى ان توفي يوم الخميس لعشر
بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر
ولم يبق بها شاعر حتى رثاه وذكر ماثره وكان ولده الحسين قايد القواد للحاكم صاحب مصر
ثم نقم عليه فقتله سنة احدى واربع ماية رحمه الله تعالى **ابو المنصور** فخر الدين
جهاركس بن عبد الله الصلاحي الملقب فخر الدين كان من كبراء الدولة الصلاحية وكان
كريما نبيل القدر عالي الهمة بنا بالقاهرة القيسرية الكبرى المنسوبة اليه جماعة من التجار الذين
طافوا البلاد لم يروا في شيء من البلاد مثلها في حسنها وعظمها واحكام بنائها وبنا باعلاها
مسجدا كبيرا وربعا معلقا وكانت وفاته في بعض شهور سنة ثمان وستماية بدمشق ودفن
في جبل الصالحية وتربته هناك مشهورة رحمه الله تعالى وجهاركس اربعة انفس وهو
لفظ عجمي **حرف الحاء** **ابو تمام** حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس
بن الاشج بن يحيى بن مروان بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طي بن جلهم
بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر
المشهور كان اوحد عصره في ديباجة لفظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه وله
كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله كتاب سماه
فحول الشعراء جمع فيه طايفة كثيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكان
له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف ارجوزة للعرب
غير القصايد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوايزهم وجاب البلاد وقصد البصرة
وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه واتباعه

ابو تمام الشاعر المشهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)